صدرك حتمه ولا يبلغ غايته حال الذنب وهو الرجل المصطلح من اصحابه فخفيف راحلته في السير
في طاقم فتعبا راحلته ولا تبلغ مرافقه من احسن المثلة الشعر به قول ابي تمام
اخرجتموه بكره من بحبحته والنار قد تلتظي على اضرم القتام او طائره على الهر العقوق ولا لم محوج الليالي بحوج
وفي كل تحرير هذه البيتين تمثيل حسن لفظا ومعنا والفرق بينه وبين التذييل من معنى التشبيه
ومنه التمثيل في من القصيدة قوله والفضل يذوي لفقد الوابل الرذم
يا كنت تعرى أشجرا كان حسنها أزال عقلي أم مزنا من اللهم
وهو ان يقيم المتكلم على نفسه ما حسن تمثيله او صحة واعذبه ولعلو قوله بشرط مشروط من افعاله
واهتمامه ودعواه ويكون القسم من لوازم الخواص دون العلوم من غير او مدح او غيره كقول ملك الشعراء
تعيب ووفرك والخرف عن الطلا ولقيت اضيافي بوجه عبوس لو لم انش على هند غارة
لم تخل يوما من بهاء النفوس ومن احسن ما سمعت فيه قول ابي علي البصير يعرض بعلي
كذبت احسن ما يظن مؤمل وهدمت ما شادته لي املي وعدت عادتي التي عودتها
قد ماس الاخلاف والايلاف وغضضت من نازي ليخفي منها وقريب عهد كان ذا اصحابي
ان لم انش على علي حملة نعي قد اتى اعين الاشراف الاستعارة
إن لم أحث مطايا العز مثقلة من القوافي تؤم المجد عن أمم
وهو ان يذكر احد طرفي التشبيه ويريد الطرف الاخر وقال الامام في درس الادبي
هو جعلك الشيء للشيء المبالغة في التشبيه ولها وجوه اخر والقول فيها تتبع لبيان هذا كان استعمالها
اذا الغرض هاهنا التعريف ومثالها في الكتاب العزيز قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا ومن امثلته المتحرية قول الطغرائي طردت وهو شرح الكرى
والليل يغري سوام النوم بالمقل ففي هذا البيت استعارات ثلاث وهي الشرح والنوم
والسوام مجاز لفظ إلى سوق القول بها من نجد الكلام
وشاه قوم النوفيني وهو جمع شيء الى ما يشابهه من نوعه او مما يلابسه من احد الوجوه كقوله تعالى
والسرو الفرقدان والنجم والشجر يسجدان فهذان مثالان لان النجم هاهنا النبت الذي
لا ساق له ومن الشعر قول المعري وخرق كنوب تحت راء ولم يكن بدال يوم المهر غير الخطر
وقد فاتت في جمعه من حروف المجاز ان كان قصده غير هاء مزاده بالحرف الشاقة وبالرا

وقد ادخل فوق التوجيه في التوريه وسيأتي ذكره في باب التوريه والتوجيه ان يوجه
المتكلم معرف كلامه او جملياته الى اسماء مثلا يجمع اقبلا حاسا اسماء اعلام وقواعد علوم او غيرها
توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي خلاف التوريه كقول الشاعر
عدا ارك رحمان وتفرك لولو وحبك كافور وخالك عنبر فهذا ما وجه من اسماء الاعلام واما
ما وجه من قواعد العلوم فكقول ابي الطيب اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا فمن قبل ان تلقى عليه بجوازم
وتوجيه من القصيدة من هذا القبيل القسم
دلفني المعاني بابن نجدتها يوم الفخار ودبر النفي قسمي
وهو ان يقسم المتكلم على نفسه باحسن قسم او صحة واعذبه ولعلو قوله بشرط مشروط من افعاله
واهتمامه ودعواه ويكون القسم من لوازم الخواص دون العلوم من غير او مدح او غيره كقول ملك الشعراء
تعيب ووفرك والخرف عن الطلا ولقيت اضيافي بوجه عبوس لو لم انش على هند غارة
لم تخل يوما من بهاء النفوس ومن احسن ما سمعت فيه قول ابي علي البصير يعرض بعلي
كذبت احسن ما يظن مؤمل وهدمت ما شادته لي املي وعدت عادتي التي عودتها
قد ماس الاخلاف والايلاف وغضضت من نازي ليخفي منها وقريب عهد كان ذا اصحابي
ان لم انش على علي حملة نعي قد اتى اعين الاشراف الاستعارة
إن لم أحث مطايا العز مثقلة من القوافي تؤم المجد عن أمم
وهو ان يذكر احد طرفي التشبيه ويريد الطرف الاخر وقال الامام في درس الادبي
هو جعلك الشيء للشيء المبالغة في التشبيه ولها وجوه اخر والقول فيها تتبع لبيان هذا كان استعمالها
اذا الغرض هاهنا التعريف ومثالها في الكتاب العزيز قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا ومن امثلته المتحرية قول الطغرائي طردت وهو شرح الكرى
والليل يغري سوام النوم بالمقل ففي هذا البيت استعارات ثلاث وهي الشرح والنوم
والسوام مجاز لفظ إلى سوق القول بها من نجد الكلام
وشاه قوم النوفيني وهو جمع شيء الى ما يشابهه من نوعه او مما يلابسه من احد الوجوه كقوله تعالى
والسرو الفرقدان والنجم والشجر يسجدان فهذان مثالان لان النجم هاهنا النبت الذي
لا ساق له ومن الشعر قول المعري وخرق كنوب تحت راء ولم يكن بدال يوم المهر غير الخطر
وقد فاتت في جمعه من حروف المجاز ان كان قصده غير هاء مزاده بالحرف الشاقة وبالرا

Copyright © King Saud University